بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
في أستراليا

الأربعاء، ٢٦ من رمضان ١٤٤٦هـ | ٢٠٢٥/٠٣/٢٦م | رقم الإصدار: ١٤٤٦ / ٠٩

بيان صحفي

# غزة وملحمة العصر

**أيها المسلمون:** نتقدَّمُ منكم بأحرِّ تحياتنا في هذا البلد، وفي كلِّ مكانٍ تصل إليه هذه الرسالة، وندعو الله أن يكون شهرُ رمضانَ مباركاً عليكم، وأن يتقبَّلَ الله طاعاتكم، وأن يكونَ هذا الشهرُ شهرَ فرحٍ وسعادةٍ وعطاء.

نكتبُ إليكم لأنَّ مسلمي فلسطينَ يُناشدونكم أن تسمعوا صراخَهم، وأن تشعروا بدموعِهم، وأن تُشاركوا آلامَهم. إنهم يحاولون، بكلِّ ما أوتوا من قوةٍ، أن يجعلوكم تُبصرون من جديد وسطَ الركامِ والغبارِ الذي حلَّ بهم، وأن تروا الأمورَ كما ينبغي.

ما يُؤلِمُنا أكثر ليس همجيَّةَ الكيانِ الغاصب أو تواطؤَ داعميه الغربيين، ولا حتى غدرَ حُكَّامِ المسلمين الذين يُفترضُ بهم حمايةُ المسلمين، بل إنهم يبذلون قُصارى جهدهم لحمايةِ الاحتلال. كلُّ هذا معروفٌ ومُتعارفٌ عليه، وليس فيه أيُّ غرابةٍ. إنَّ ما يُؤلِمُنا أكثر هو فشلُ المسلمين الذريعُ في تنظيمِ أنفسهم، وفي ممارسةِ الضغط، وفي الحزمِ في جهودهم، وفي تركيز دعواتهم لضمانِ نتائجَ حقيقيةٍ ودائمة.

يقول الله تعالى: ﴿**وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ**﴾ إنَّ أهلَ فلسطينَ لا يريدون دُموعَكم، ولا أسفَكم، ولا يريدون حتى دعواتِكم إن لم تكن مقرونةً بعملٍ ملموس.

إنَّ مسلمي فلسطينَ لا ينتظرون الأممَ المتحدةَ، ولا جامعةَ الدولِ العربية، ولا منظمةَ التعاونِ الإسلامي، ولا المحكمةَ الجنائيةَ الدولية، ولا أيَّ مؤسسةٍ حكوميةٍ أخرى، سواءٌ أكانت فرديةً أو مُتعدِّدةَ الأطراف، فجميعُهم مسؤولون عن جريمةِ الاحتلالِ منذُ بدايتِه، وقد شرَّعوا كلَّ جريمةٍ ارتكبَها منذ ذلك الحين، بما في ذلك آخر خرقٍ لاتفاقِ وقفِ إطلاقِ النار.

إنَّ مسلمي فلسطينَ ينتظرون صلاحَ الدين القادم، الذي سيُخلِّصُ البلاد الإسلاميّةَ من الحكامِ الخونةِ، الذين وضعوا أيديهم بأيدي أعدائنا. إنهم ينتظرون صلاحَ الدين، الذي سيحشدُ المسلمين خلفَه، ليسحق عملاءَ الكفرِ الذين يقفون أمامه، ويستعيد القوةَ الجماعيةَ للمسلمين بعد أن اغتصبَها أعداؤهم.

إنَّ للمسلمين قوةً وهيبةً، ولديهم جيوشٌ واقتصاداتٌ وقوةٌ ماديةٌ وفكريةٌ تكاد لا تُحصى، وفوقَ كلِّ ذلك وقبله، فإنَّ اللهَ سبحانه وتعالى معهم. ولكن المشكلةَ أنَّ كلَّ هذه القوةِ جعلها حكامنا تحتَ سيطرةِ أعدائنا، الذين نصبوهم لتنفيذِ مؤامراتِهم. فيا لها من مهزلةٍ أن يُتوقَّعَ من شعبٍ مُنهكٍ أعزلَ أن يواجهَ جَبروتَ القوى العظمى في العالم، بينما توجدُ جيوشٌ جرَّارةٌ رابضةٌ على حدودِ الاحتلال!

ماذا يطلبُ منكم مسلمو فلسطين؟ يطلبون منكم أن تنتفضوا ضدَّ هؤلاء الحكامِ الخونة، أينما كنتم، وبأيِّ طريقةٍ ممكنة، وأن تُطالبوا بإسقاطِهم وأن تستبدِلوا بهم قيادة إسلامية مخلصة. والأهمُّ من ذلك، مُطالبة جيوشِ المسلمين بالوقوفِ مع الأمة، في فلسطينَ وخارجَها، والوفاء بواجباتها الشرعيةِ في تحريرِ جميعِ البلاد الإسلامية. كلُّ ذلك من خلالِ جهدٍ مُكثَّفٍ لإقامةِ الخلافة، التي تُشكِّلُ محورَ هذا المشروعِ بأكملِه.

إنَّ العالمَ يُعادُ رسمُه كما نعرفه أمامَ أعيُنِنا، وتتغيرُ التضاريسُ السياسيةُ، ويُعادُ توزيعُ السلطة، وتنهارُ المؤسساتُ الدولية، وتُعادُ صياغةُ الخرائطِ السياسية. فلماذا نظلُّ مُقيَّدين بحدودٍ سياسيةٍ لم يعُدْ حتى الغربُ يقبلُها؟ إنَّ جيوشَ المسلمين هي مِلكٌ للمسلمين، وقد حان الوقتُ لاستعادةِ قيادتِها.

قال النبيُّ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ، ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ**» رواه الترمذي.

**المكتب الإعلامي لحزب التحرير في أستراليا**

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info

بريد إلكتروني: media@hizb-australia.org
الموقع الإلكتروني: www.hizb-australia.org